



عشر ذي الحجة

خطب الجمعة

2018-08-10

عمان

مسجد الصالحين

الخطبة الأولى

الحمد لله نحمده ونستعين به ونستهديه ونسترشده، وَتَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْتَبِدًا، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِقْرَارًا بَرُّوبِيَّتِهِ وَإِرْغَامًا لِمَنْ جحد به وكفر، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ سَيِّدَ الْخَلْقِ وَالْبَشَرِ مَا اتَّصَلَتْ عَيْنٌ بِنَظَرٍ أَوْ سَمِعَتْ أذنٌ بِخَبْرٍ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَصْحَابِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَزْوَاجِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى ذُرِّيَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

وبعد فيا أيها الإخوة الكرام: نحن مقبلون على موسم من مواسم الخيرات ومن مواسم الطاعات والبركات، وهذا الموسم أيها الإخوة؛ نفحة من نفحات الله، والمؤمن يتعرّض لنفحات الله، والمؤمن يتاجر مع الله فلا يُضَيِّعُ فرصةً يتقرب فيها من الله، ولا يُضَيِّعُ فرصةً يعمل فيها عملاً يلقى به الله.

تعريف العمل الصالح

أيها الإخوة الكرام: يقول صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الصحيح الذي رواه ابن عباس رضي الله عنهما:

{ مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهَا أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ " يَعْنِي الْعَشَرَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَالَ: " وَلَا الْجِهَادُ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا رَجُلٌ حَرَجَ يَنْفُسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ }

(رواه البخاري)

أيها الإخوة الكرام: العمل الصالح، ما العمل الصالح؟ العمل الصالح أيها الإخوة؛ خلقنا من أجله، نحن خلقنا لنعمل الصالحات والدليل قوله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ * لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ

(سورة المؤمنون: الآية 99-100)

فعند الموت لا يندم المؤمن إلا على عملٍ صالحٍ تركه، لأنك وُجِدْتَ في الأرض لتعبد الله وركنٌ رئيسيٌّ في عبادة الله أن تعمل عملاً صالحاً يقربك من الله.



العمل الصالح هو ما يصلح للعرض على الله
ما العمل الصالح؟ باختصار هو عملٌ يصلح للعرض على الله، إذا وقفت بين يدي الله تعالى يوم القيامة صلح أن تعرض عليه هذا العمل فيقبله الله تعالى منك، وحتى يصلح العمل للعرض على الله لا بد فيه من شرطين أساسيين: أن يكون العمل خالصاً وأن يكون صواباً، أما خالصاً: فما ابتغي به وجه الله، وأما صواباً: فهو ما وافق الكتاب والسنة.

كيف يكون العمل الصالح خالصاً؟

أجِبْ عملٌ تريد أن تعمله إن أردت أن تختبر صلاحه فقل: هذا العمل لمن أعمله؟ إن كان الجواب أعمله لله فقد تحقق الشرط الأول، أما إن كنت أعمله رياءً أو سمعةً أو فخراً أو حتى أكسب ثناء الناس أو بنوايا أخرى خفية فهذا العمل لا يصلح للعرض على الله، هذا ليس عملاً صالحاً، فالله تعالى لا يقبل العمل المشترك

{ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا أَعْتَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشُّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا اشْتَرَكَ فِيهِ مَعِيَ عَيْبِي، تَرَكَتُهُ وَشَرَكُهُ }

(رواه مسلم)



الإنسان إذا مُدِح يُسِر

فأنت أخي الحبيب في دنيا الناس ربما تذهب إلى شخص مهمٍّ في وزارةٍ من الوزارات وتطلب منه طلباً فيقول لك: قد أجبتك ولكن لا تطلب هذا من أجل آخرٍ دع الموضوع بيني وبينك فقط، هذا في دنيا الناس، عند الله تعالى لا يقبل الله عملاً مشتركاً، إن عملت عملاً تريد به وجه الله ووجه فلان، يقول لك: خذ أجرك من فلان (أنا أعتى الأعيان عن الشُّرك) فالله تعالى يريد منك قلباً خالصاً عملاً يتبعي به وجه الله، وهذا العمل أيها الإخوة: الخالص لوجه الله يجب ألا يقبل إذا ذمك الناس ويجب ألا يزيد إذا مدحك الناس، هذا مؤشر مهم جداً، هناك من الأشخاص من يعمل عملاً فإذا مُدِح: كل إنسان للأمانة كل إنسان إذا مُدِح يُسِر

{ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا مُدِحَ الْمُؤْمِنُ فِي وَجْهِهِ رَبًّا الْإِيمَانُ فِي قَلْبِهِ {

(رواه الطبراني)

وفي المقابل:

{ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: احْتُوا فِي أَفْوَاهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ {

(صحيح مسلم)

الذين يزيدون من المدح ويبالغون حتى يكسروا ظهر المُتَّفِقِ والعامل عملاً صالحاً، فالسرور أمرٌ طبيعيٌّ ولكن عملك لا يتوقف على مدح الناس وذمهم ما دمت تُرضي به الله تعالى.

قصة الحسن البصري مع والي العراقين



اجعل عملك خالصاً لله تعالى

أيها الإخوة الكرام: والي العراقين في زمن يزيد بن معاوية هو ابن هبيرة، العراقيان كانا يطلقان على البصرة والكوفة يقال لهما: العراقيان، فكان ابن هبيرة والياً على العراقيين في زمن يزيد فجاءه أمر من الخليفة يزيد بن معاوية، نظر في الأمر فوجد فيه ظلماً إذا نفذ، شيئاً يغضب الله، فاستدعى ابن هبيرة عالمين جليلين وتابعين كريمين هما الحسن البصري والإمام الشعبي واستفتاهما في المسألة قال: جاءني أمرٌ من يزيد فماذا أفعل؟ نظرت فيه، فإني أخاف إن نفذته أن أعصب الله ولكنه أمر الخليفة فماذا أفعل؟ فقال له الشعبي كلاماً فيه ملاحظة وملاينة ومسابرة، سأخيل أنا هذا الكلام، ما معنى ملاحظة؟ كما يقول كُتَّاب السيرة، ما معنى ملاينة وملاينة؟ يعني قال له: نفذ الأمر لكن بشكل جزئي حاول ألا تغضب الخليفة وفي المقابل لا تغضب الله، يعني إن وجدت في الأمر سعةً توسع قليلاً، من هذا الكلام، كلاماً فيه ملاحظةً ومسابرة، فالتفت إلى البصري إلى الإمام الحسن وقال له: وما تقول أنت أيها الإمام؟ قال له: يا ابن هبيرة خف الله في يزيد ولا تخف يزيد في الله، فإن الله يمنحك من يزيد ولكن يزيد لا يمنحك من الله، وإعلم يا ابن هبيرة أنه يوشك أن ينزل بك ملكان غليظان شديدان فينقلانك من سعة قصرك إلى ضيق قبرك وهناك لن تجد معك يزيد ولكنك ستجد عملك الذي خالفت به رب يزيد، هذا كلام، هذا توحيد، هذا إخلاص، ولكنك ستجد عملك الذي خالفت به رب يزيد، فقال ابن هبيرة عن الشعبي، ترك الشعبي وملاطفته، والتفت إلى الحسن وجعل يكرمه ويطلبه ويقول له أجمل الكلام ثم ودعه إلى باب القصر، فلما خرج الشعبي والحسن البصري إلى الناس اجتمع الناس إليهما ما الذي حصل؟ ماذا يريد الوالي؟ ما الذي حصل؟ فالتفت الشعبي إلى الناس وقال: والله ما قال الحسن البصري لابن هبيرة كلاماً أجمله، كل الذي قاله أعرفه، الشعبي عالمٌ جليلٌ، ما قال الحسن لابن هبيرة كلاماً أجمله ولكنني أردت فيما قلته وجه ابن هبيرة وأراد الحسن البصري فيما قاله وجه الله فأقصاني الله من ابن هبيرة، أبعدني عنه، أنا أردت أن أصل إلى ابن هبيرة أن أتقرب منه بكلماتي فأبعدني الله عنه وأدنى منه الحسن البصري، ثم قال لهم: يا أيها الناس من استطاع منكم أن يؤثر الله على جميع خلقه في كل مقام فليفعل، هذه عبارةٌ تكتب بماء الذهب: "يا أيها الناس من استطاع منكم أن يؤثر الله على جميع خلقه في كل مقام فليفعل"، هذا الشرط الأول للعمل أيها الإخوة؛ والعمل هنا يشمل القول، والعمل بشيء والقول بشيء آخر، لكن في حديث النبي صلى الله عليه وسلم كما سيتضح بعد قليل: شمل القول ضمن العمل، يعني لو أن الإنسان قال قولاً فهذا من عمله لأنه ينبغي أيضاً أن يُخلصَ لله تعالى فيه، إذاً الشرط الأول للعمل الصالح أن يكون خالصاً لله تعالى.

الشرط الثاني أن يكون العمل صواباً



الصواب ما وافق الكتاب والسنة

وصواباً ما وافق الكتاب والسنة، يعني لا ينبغي للإنسان أن يعمل عملاً يظن أنه يتنفي به وجه الله لكن العمل ليس وفق ميزان الشريعة يقول لك: أقمنا حفلاً خيرياً أحياه المطرب الفلاني أو العباد بالله المطربة الفلانية وخصص ريعه للأيتام، هذا العمل ليس وفق الكتاب والسنة وإن كان ظاهره أن المال جمع للتبرعات لكن أقيمت حفلة لا ترضي الله فيها اختلاط وسفور وتبرج ثم يقول: هو حفلٌ خيرٍ، أين الخيرية فيه؟! فالعمل ينبغي أن يكون خالصاً يتنفي به وجه الله وأن تعرضه على الكتاب والسنة بأن يكون وفق المنهج ليس فيه شيء يخالف منهج الله تعالى، ليس فيه بدعة أو ضلالة أو بعد عن الحق وإن كان في ظاهره لوجه الله.

اقتران الإيمان بالعمل الصالح



المؤمن يبني حياته على العطاء

أيها الإخوة الكرام: إذا: ("ما من أيام العمل الصالح فيها أحبُّ إلى الله من هذه الأيام") فالمؤمن أيها الأحاب؛ يبني حياته على العطاء، يعطي، هذه بالمصطلح الحديث استراتيجية المؤمن، قل لي: ما الذي يفرحك أقول لك: من أنت، إن كان يفرحك أن تعطي، أن تُسعد الناس، أن تنشر الخير فأنت من أهل الآخرة، وإن كان لا يسعدك إلا أن تأخذ وتمنع وتبخل فهذا الإنسان والعباد بالله من أهل الدنيا، المؤمن يعطي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَمِمَّا زَرَعْتَهُمْ يُنْفِقُونَ

(سورة البقرة: الآية 3)

والإنفاق على أوسع معانيه، ولا يوجد إنسانٌ لا يجد ما ينفقه، الكلمة الطيبة صدقة، هل يبخل أحدنا بكلمة طيبة! التبرع بالمال، إعانة الضعفاء، مساعدة المحتاجين، تفقد الأرامل، بر الوالدين، التسيب والتلهيل والتكبير والتحميد، كل هذه أعمالٌ صالحه، لا يوجد إنسانٌ لا يستطيع أن يعمل صالحاً، وفي القرآن الكريم يتكرر دائماً اقتران الإيمان بالعمل الصالح:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

(سورة الكهف: الآية 107)

ليس هناك إيمانٌ سكونيٌّ في ديننا، يؤمن ويعمل، ينشر الحق، ينشر الخير.

بين الأقبوياء والأنبياء

أيها الإخوة الكرام: في تاريخ البشرية هناك أقبوياء وهناك أنبياء، فقّر هل تريد أن تكون من أتباع الأقبوياء أم من أتباع الأنبياء؟



كن من أتباع الأنبياء

فالأقبوياء أخذوا ولم يعطوا، اقرؤوا تاريخهم، الأقبوياء يأخذون ولا يعطون، أما الأنبياء فأعطوا ولم يأخذوا، عاش رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس، أعطى من كل شيء، الأنبياء يُمدحون في غيبتهم، أين رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم؟ عند الرفيق الأعلى وذكره صلى الله عليه وسلم يعطرُ المجالس في كل حدبٍ وصوبٍ، أما الأقبوياء فيمدحون في حضرتهم فقط، فقط عند وجودهم، والأقبوياء ملكوا الرقاب لكن الأنبياء ملكوا القلوب، فانت أيها المؤمن كن من أتباع الأنبياء وأعط، أنفق مما أعطاك الله مالا جاهلاً وعلماً وخبرةً وكلاماً طيباً، انشر الخير في كل مكان، إذا أردت أن تسعد فأسعد الناس.

فضل عشر ذي الحجة

أيها الأحباب:

{ "ما مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهَا أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ " يَعْنِي الْعَشْرَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَالَ: " وَلَا الْجِهَادُ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ يُتَفَسِّهُ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ " }

(رواه البخاري)

هذه الأيام أيها الإخوة؛ هي الأيام المعلومات التي شرع الله فيها ذكره، قال تعالى:

يَسْمِعُ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ
وَيَذَكِّرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِّنْ نَّهْيَمَةِ الْأَنْعَامِ

(سورة الحج: الآية 28)

كُلِّ ضَامِرٌ يَأْتِيَنَّ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ لِيَشْهَدُوا
مَنْفَعًا لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ
عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا
الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ﴿٢٨﴾ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا
نَذْرَهُمْ وَلِيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾ ذَلِكَ وَمَنْ
يُعْظَمِ حُرْمَتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ، وَأُحِلَّتْ
لَكُمْ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا

الأيام المعلومات هي عشر ذي الحجة

قال جمهور العلماء: الأيام المعلومات هي عشر ذي الحجة، في هذه الأيام يوم عرفة وهو يوم التاسع من أيام ذي الحجة وهو يوم الحج الأكبر ويوم مغفرة الذنوب وصيامه بكفر السنة الماضية والسنة الباقية وفيها يوم النحر وهو يوم العاشر من أيام ذي الحجة حيث يشرع الأصاحي وفيها يوم القرب وهو بعد يوم النحر يوم العادي عشر من ذي الحجة وإن كان بعد العشر

{ إِنَّ أَعْظَمَ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يَوْمُ النَّحْرِ ثُمَّ يَوْمُ الْقَرِّ }

(رواه أحمد وأبو داود)

ما يُسْتَحَبُّ فعله في عشر ذي الحجة

ما يُسْتَحَبُّ فعله في هذه الأيام كثير وهو مطلق على مطلق الأعمال الصالحة، التوبة أولاً والإفلاع عن المعاصي فليعزم كلُّ منا أن يستقبل هذا الموسم، بعد يومين، يستقبله بتوبة إلى الله وإفلاع عن المعاصي والآثام ويعود إلى الله فهذا أول ما يفعل في هذه الأيام أو ما يُهَيِّئُ به لهذه الأيام، ثم أداء الفرائض في أوقاتها وإن أمكن فلتكن مع الجماعة مع جماعة المؤمنين ثم الإكثار من النوافل

{ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللَّهَ قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنَنِي بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي يَنْسِيءُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّىٰ أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ: كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَصَرَّهُ الَّذِي يَنْصُرُ بِهِ، وَبَدَهُ الَّذِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّذِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لِأَعْطِيْتَهُ، وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لِأُعِيدْتَهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا قَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ }

(صحيح البخاري)

إذا أحبك الله فإنك لا تسمع إلا بنور الله، وإذا أحبك الله فإنك لا ترى إلا بنور الله، وإذا أحبك الله فإنك لا تحرك يدك إلا بنور الله، وإذا أحبك الله فإنك لا تمشي إلا إلى مرضاة الله، فأكثرُوا من النوافل أيها الإخوة؛ والنوافل كثيرة: صلاة الضحى من النافلة، والقيام؛ قيام الليل من النوافل، ثم الصيام، فالصيام يدخل بها الأحياب؛ في جملة الأعمال الصالحة، ثم ورد به حديث له سندٌ حسنٌ، حسنه كثيرٌ من العلماء، وهو حديث حفصة:

{ أَرْبَعٌ لَمْ يَكُنْ يَدْعُهُنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: صِيَامُ عَاشُورَاءَ، وَالْعَشْرُ، وَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْعَدَاةِ }

(أخرجه النسائي)



صيام يوم عرفة

فأكثرنا من صيام هذه الأيام، ولا أقل من صيام يوم عرفة التاسع أو بعض هذه الأيام من جملة الأعمال الصالحة وكلُّ بحسب طاقته ووسعه، ثم التكبير والتحميد والتهليل، (ذكر البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أنهما كانا يخرجان إلى السوق في أيام العشر يُكبران، ويكبر الناسُ يتكبيرهما)، ثم الأعمال الصالحة بمطلقها: نفقةً صدقةً تطوع بالأضحية.

أبها الإخوة الكرام: هذه الأيام هي أفضل الأيام على الإطلاق لاجتماع أمهات العبادة فيها، قال الحافظ ابن حجر العسقلاني: "والذي يظهر أن السبب في امتياز عشر ذي الحجة لمكان اجتماع أمهات العبادة فيه، وهي الصلاة والصيام والصدقة والحج، ولا يتأتى ذلك في غيره".

هذه الأيام فيها أركان العبادات؛ فيها صلاة وفيها صيام وفيها صدقة وتتوج بالأضحية وفيها حج بيت الله الحرام، وهذا لا يكون إلا في عشر ذي الحجة، اغتنموا أبها الإخوة؛ هذه الأيام المباركة بالطاعات والأعمال الصالحة.

حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وزنوا أعمالكم قبل أن توزنَ عليكم، واعلموا أن ملك الموت قد تخطانا إلى غيرنا وسيتخطى غيرنا إلينا، فلتتخذ حذرنا، الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأمانى، واستغفروا لله.

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وليُّ الصالحين، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَتَبَارَكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا تَبَارَكَتْ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

الدعاء

اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات، إنك يا مولانا سميعٌ قريبٌ مجيبٌ للدعوات، اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما أعطيت وقنا واصرف عنا شر ما قضيت فإنك تقضي ولا يقضى عليك، إنه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت، تباركت ربنا وتعاليت فلك الحمد على ما قضيت ولك الشكر على ما أنعمت وأوليت نستغفرك ونتوب إليك، نؤمن بك ونتوكل عليك، اللهم هب لنا عملاً صالحاً يقرنا إليك، اللهم هب لنا عملاً صالحاً يصلح للعرض عليك يا أكرم الأكرمين، اللهم بفضلك ورحمتك فرج عن المسلمين المستضعفين في مشارق الأرض ومغاربها، اللهم أطعم جائعهم واكس عريانهم وارحم مصابهم وأو غريبهم، واجعل لنا في ذلك عملاً متقبلاً يا أرحم الراحمين، اللهم بفضلك ورحمتك انصر إخواننا المرابطين في المسجد الأقصى وفي فلسطين على أعدائهم يا رب العالمين، اللهم ثبت إخواننا في غزة اللهم انصرهم نصراً عاجلاً مؤزراً يا أرحم الراحمين، اللهم أنزل عليهم من الصبر أضعاف ما نزل بهم من اليلاء، اللهم كن لهم عوناً ومعيناً وناصراً وحافظاً ومؤيداً وأميناً، اللهم انصرنا على أنفسنا وعلى شهواتنا حتى نتصبر لك فنستحق أن تنصرنا على أعدائنا، اجعل اللهم هذا البلد آمناً سخياً رخياً مطمئناً وسائر بلاد المسلمين، اللهم أبرم لهذه الأمة أمر رشيداً يعز فيه أهل طاعتك ويهدى فيه أهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر، وفق اللهم ملك البلاد لما فيه خير البلاد والعباد.